

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م.د. أسماء عبد المجيد ولي المديرة العامة ل التربية ديالي

[Asmaalsalhi11@gmail.com](mailto:Asmaalsalhi11@gmail.com)

**المستخلص:**

**يهدف البحث الحالي:**

التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة، والتعرف على مستوى الشغف الأكاديمي ب المجاليه ( الانسجامي - القهري )، والتعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لديهم

وفقاً لمتغير التخصص ( علمي - انساني ) ، تألفت العينة الاحصائية من ( 180 ) معلم ومعلمة ، من الاقسام ( العلمية-الانسانية ) ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس ( الضبع ٢٠٢١ ) ، اذ تكون المقياس بصورته النهائية من ( 17 ) فقرة ، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بلغ معامل الثبات ( ٠.٩٨ ) باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبلغ ( ٠.٨٥ ) باستخدام الفا كرونباخ ، وبعد استكمال اعداد أدوات البحث توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية :

اظهرت النتائج ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية ، وعند مقارنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وجد ان المعلمين يتمتعون بالشغف الأكاديمي الانسجامي اكثر من الشغف الأكاديمي القهري ، وباستخدام الاختبار الثنائي لعينتين مستقلتين ( غير متساويتين ) أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في الشغف الأكاديمي لدى المعلمين وفق لمتغير التخصص ( علمي-انساني ) ولصالح الاختصاص الإنساني .

**Abstract:**

The current research aims Identifying the level of academic passion among teachers from the Open College of Education students, and Identifying the level of academic passion in its two fields (compatible-compulsive), and identifying the level of academic passion according to the variable of specialization (scientific-humanities). The statistical sample consisted of (180) male and female teachers from the (scientific-humanities) departments. To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the (aldba 2021) scale, as the scale in its final form consisted of (17) paragraphs. After verifying the psychometric properties of the scale, the reliability coefficient reached (0.98) using the split-half method and reached (0.85) using Cronbach's alpha. After completing the preparation of the research tools, the current research reached the following results:

The results showed a high level of academic passion among teachers from the Open College of Education students, as the calculated T-value was higher than the tabular value, When comparing the arithmetic means and standard deviations, it was found that teachers have more harmonious academic passion than compulsive academic passion, Using the t-test for two independent (non-equal) samples, the results showed that there were statistically significant differences in academic passion among teachers according to the variable of specialization (scientific-humanities) in favor of the humanities specialization.

**مشكلة البحث:**

يعد المعلمين الذين يسعون لتطوير مهاراتهم الأكademية والمعرفية من أكثر الفئات المهنية تعرضاً للضغوط تبعاً لمصادر متعددة منها ما ترتبط بانخفاض كفاءتهم الذاتية وانخفاض الرضا الوظيفي وكذلك نقص الدعم الاداري الذي يقدم لهم لتطوير مهاراتهم سواء كان على المستوى المهني او الاكاديمي، اذ تؤدي هذه الضغوط مع مرور الوقت الى نتائج تعد مؤشرات سلبية على مستوى شغفهم في جميع المجالات التي ترتبط بتحديد هوية الذات للمعلم وينخفض ميلهم نحو الاهداف الاكاديمية التي يسعون لتحقيقها (الضبع، ٢٠١٩، ٣٢). فالشغف من وجهة نظر فلسفية هي خبرة انسانية مهمة يجد الانسان من خلالها معنى لحياته، اذ يزوده بطاقة نفسية تساعده على الاندماج والمشاركة في الانشطة ذات القيمة وبكافحة المجالات .(Curran, 2015, 3)

نتيجة للظروف والتغيرات الحياتية التي يمر بها المعلم اثناء دراسته الاكاديمية التي تتطلب منه تحقيق التوافق بين دراسته ومتطلبات الوظيفة وكثرة الاعباء والمتطلبات الدراسية التي تجعله عرضة للإحباطات التي قد تؤثر على نشاطه الاكاديمي بشكل سلبي، ونجاح المعلم في الحياة الاكاديمية والتوافق مع ظروف الحياة المهنية تتطلب بذل اقصى قدر من جهوده وامكاناته، لذلك سعت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الشغف الاكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

**أهمية البحث:**

المعلمين المתחمسين الذين يتمتعون بالشغف هم خبراء في مجالهم ويسعون دائماً للشعور بالهوية، اذ أشار Day 2004-2009 ان المعلمن الذين يتمتعون بالشغف يكون لشغفهم دور ونتائج إيجابية ليس فقط على انفسهم وإنما على طلبتهم، اذ انهم يهتمون ويسهلون نتائج طلابهم اذ انهم يرافقون طلبتهم في سعيهم لايجاد شغف بموضع اكاديمي مرتبط بهويتهم والسعى وراء المعرفة (Vallerand, 2010,32).

يساعد الشغف في تحقيق مستقبل اكاديمي ومهني ومن القدرة على مواجهة التحديات في اتخاذ القرارات المناسبة للمستقبل، اذ يساعد الوصول الى اقصى الامكانات الاكاديمية والمهنية، لذلك لابد من تحدي نفسك والاجابة على التساؤلات، ما هو شغفي الحقيقي؟ وما المجالات التي تثير اهتمامي؟ وما المهارات التي ارغب في تطويرها؟ (النعميمي، ٢٠٢٤، ٤١). يرى انشتاين ان امتلاك الشغف وخاصة الشغف الذاتي او الشخصي هو عامل رئيسي للتقدم والازدهار في التعليم مدى الحياة، اذ ان لمحددات

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

الشغف نتائج مهمة لكل من المعلمين والطلاب (Vallerand, 2010, 32) ففي مجال التعليم يدفع الشغف بالأفراد إلى تكريس قدراتهم وطاقاتهم بالكامل في النشاط الأكاديمي الذي يقومون به مما يدفعهم إلى المثابرة والقدرة على مواجهة العقبات وصولاً إلى النجاح والتميز بالأداء (vallerand, at el, 2007)، فالشغف الأكاديمي من الأمور المهمة إذ تخلق الدافع أمام الأفراد للاستمرار في عملية التعلم، والبحث عن المعلومات والخبرات وتوظيفها بشكل واسع ليس فقط للنجاح في الاختبارات وإنما لفهم الحياة والتوافق مع متطلباتها بشكل أفضل (الضبع، ٢٠٢١، ١٠٢).

فالشغف نحو المهام الأكademie يزيد من المثابرة ويساعد الأداء الأكاديمي وذلك من خلال الانخراط الكامل في النشاط والمهام الأكاديمي الذي يقوم به الأفراد (Belanger, Ratelle, 2021, 10)، إذ أشارت دراسة Alfonsa et.al 2018 أن الشغف المتزامن في السياق التعليمي توجه الطالب نحو الهدف، ويؤثر على رفاهية الطالب والمشاركة الأكاديمية في النشاطات، والحصول على المعرفة، وتحسن الأداء الأكاديمي لديهم (Alfonsa et. Al, 2018, 25)، وأشارت كذلك دراسة الرشيد وخير الله، ٢٠٢٤، هناك وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الشغف الأكاديمي والمثابرة والإصرار (الرشيد وخير الله، ٢٠٢٤، ٢٠).

أشارت دراسة Vallerand 2018 أن نوع الشغف الذي يشعر به الفرد تجاه النشاط الذي يقوم به سواء كان في المجال المهني أو الأكاديمي أو غير ذلك له أهمية كبيرة في تحقيق الهدف الذي يسعى إليه في ذلك المجال، وإن الشغف المتزامن يؤدي إلى نتائج تكيفية، بينما يؤدي الشغف الوسواسي إلى نتائج أقل تكيفاً أو غير تكيفية (Vallerand, 2018, 20-21).

### اهداف البحث:

#### يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
٢. مستوى الشغف الأكاديمي بمحالاته (الانسحامي - القهري) لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
٣. مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة وفقاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني).

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالمعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مركز كربلاء الدراسي ومن التخصصات (علمي - انساني) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

**مصطلحات البحث:****١. الشفف :****Vallerand 2010 يعرفه**

هو رغبة قوية تجاه نشاط معين يفضله الناس ويحبونه، ويجدونه مهمًا، ويشغلون فيه جهدهم وطاقاتهم ووقتهم على نسق منتظم (Vallerand, 2010, 4).

**٢. الشفف الأكاديمي :** **يعرفه الضبع :**

الرغبة الملحة والداعية الداخلية نحو الدراسة والتعلم، والاندماج فيها، والشعور بالحيوية والطاقة، والمتعة أثناء ممارسة الأنشطة والمهام الأكاديمية، والشعور بأنه جزء من الهوية الذاتية دون أن تؤثر على جوانب الحياة الأخرى (الضبع، ٢٠٢١، ١٠٤).

**٣. الشفف الانسجمي :**

هو رغبة ذاتية تولد قوة تحفيزية تدفع الطلبة إلى الانخراط بأنشطتهم الأكاديمية بحرية لأنها مهم بالنسبة لهم، أي دون وجود ضغوط خارجية تفرض عليهم ممارستها، ويؤدي هذا الشفف إلى الانسجام مع أنشطة الحياة الأخرى (Vallerand, 2007, 509)..

**٤. الشفف القهري :**

وهو شعور الفرد برغبة داخلية غير متحكم فيه تسيطر على مشاعر وانفعالات الطلبة أثناء ممارستهم للأنشطة الأكاديمية نتيجة للضغط الخارجية وقد يؤدي هذا النوع من الشفف إلى صراع مع الأنشطة الحياتية الأخرى (Vallerand, 2010, 6).

**التعريف النظري للشفف الأكاديمي:** تبنت الباحثة تعريف الضبع ٢٠٢١ تعريفاً نظرياً لبحثها.

**التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقاييس الشفف الأكاديمي سواء على الدرجة الكلية، أو على بعديه الفرعين (الانسجمي-القهري).

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

### طلبة الكلية التربوية المفتوحة:

مجموعة من المعلمين الحاصلين على شهادة الدبلوم من (معاهد المعلمين) وما يعادلها والذين تم تعيينهم على وزارة التربية، يرثون الحصول على شهادة البكالوريوس في مجال تخصصهم او بما يتناسب عنوانهم الوظيفي.

### الكلية التربوية المفتوحة:

مؤسسة تربية تعد احد تشكيلات وزارة التربية العراقية تمنح شهادة البكالوريوس في الاختصاصات التربوية فقط للمعلمين الذين تم تعيينهم على الوزارة اذ تضم مجموعة من الاقسام (العلمية-الانسانية).

### الاطار النظري: الشغف الأكاديمي :Academic Passion

#### مفهوم الشغف : Passion

هناك وجهتي نظر حول مفهوم الشغف احدهما تتطرق من الكلمة اللاتينية (Passion) اذ تصفها بانها المعانة، أي انها تنظر للشغف نظرة سلبية، اذ لوحظ الافراد الذين يتصرفون بشغف تجاه نشاط معين على انهم يعانون من مشكلة نفسية جعلت منهم عبيداً لشغفهم نحو ذلك النشاط، تسيطر هذا النوع من الشغف على سلوكهم وتصرفاتهم وتجعلهم سلبيين بلا سيطرة وهم بهذا يعانون العديد من المشاكل والاضطرابات النفسية وتقود لأفكار غير مقبولة (رمضان و عبدالكريم، ٢٠٢٢، ٤)، اما وجهة النظر الثانية فهي تنظر للشغف بصورة مشرقة اذ ترى انها مشاعر إنسانية اكثر إيجابية تجعل الفرد قادرًا على الاندماج والمشاركة للوصول الى مستويات عالية في الأداء (السلمي، ٢٠٢٤، ٨٣).

#### مفاهيم الشغف الضمنية:

يمكن استنتاج دلالة الشغف من السياق الذي يورد فيه، اذ من السياق الذي يتم التطرق فيه لمفهوم نستطيع الوصول لدلائل المفاهيم الضمنية للشغف، وفيما يلي بعض من السياقات الضمنية:

١. الشغف كاهتمام قوي: يرى جانييه ان الشغف ليس ظاهرة مستقلة، بل هو مجرد جزء من الاهتمام، اذ ان الشغف من وجهة نظره هو يمثل الجزء الاعلى من سلسلة الاهتمامات، كما انه استخدم مفهوم الشغف مرادفاً للتفضيلات القوية والاهتمامات الشخصية.

٢. الشغف كسمة شخصية: مثلاً يعتبر الشغف سمة من سمات الأشخاص المبدعين.

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة كلية التربية المفتوحة

٣. الشغف كمحفز للأبداع: يربط العديد من الباحثين الشغف بالأبداع، ونتيجة للاستنتاجات التي توصلوا إليها بأبحاثهم عن الابداع يزعمون ان الشغف لعب دوراً حاسماً في حياة واعمال الأشخاص المبدعين، اذ يرون انه من الممكن تحفيز الابداع لدى الافراد من خلال الشغف .(Moeller, 2014, 16-17)

### الشغف، الدافع، التدفق:

يشير فاليراند ٢٠١٠ Vallerand الى ضرورة التأكيد على الفروق بين الشغف والدافع (الداخلي والخارجي)، فالتشابه واضح بين الشغف والدافع الداخلي اذ يتضمن كلاهما الاعجاب او الحب تجاه النشاط، لكن يختلف الشغف عن الدافع ف كونه يستلزم إيجاد النشاط مهماً والانخراط فيه بانتظام، وهذه ليست من خصائص او سمات الدافع الداخلي، وترى نظرية تقرير المصير ان الأنشطة ذات الدوافع الداخلية لا ينظر اليها على انها مدمجة في هوية الفرد بل انها ناتجة من تفاعل الفرد مع المهمة على المدى القصير، وكذلك بالنسبة للدافع الخارجي يستلزم الفرد القيام بالنشاط ليس بداع الاستمتاع وإنما لأسباب خارجة عن نطاق النشاط، وبالتالي فإن هناك اختلاف جوهري بين الشغف والدافع الداخلي والخارجي وهو ان الأخير لا يشترط به وجود حب للنشاط.

اما بالنسبة لمفهوم التدفق يُعرف بأنه الانغماس الكامل في نشاط ما، وقد أثبتت تجريبياً ان التدفق هو نتيجة للشغف، والذي ينبع اساساً من البعد او المجال الأكثر تكيفاً للشغف أي الشغف الانسجمي .(Vallerand, 2010, 6-7)

### النظرية المفسرة للشغف الأكاديمي:

#### المودج الثنائي للشغف:

اقترح فاليراند وآخرون ٢٠٠٧ Vallerand et al تحليلًا مفاهيمياً للشغف Passion تجاه الأنشطة، استند بذلك على نظرية تقرير المصير لـ ديسى وريان (٢٠٠٣) Deci & Ryan التي تركز على الاحتياجات النفسية للأفراد، تفترض هذه النظرية ان الناس بحاجة ملحة وضرورية الى تلبية احتياجاتهم النفسية المتمثلة بـ (الاستقلالية، الكفاءة، الارتباط)، لذلك يتفاعل الافراد مع البيئة ويحاولون التعرف عليها من

خلال ممارسة الأنشطة المتنوعة، تساعد ممارسة هذه الأنشطة على إبراز ميل الفرد وتطوير الشعور بالذات، ويتم تقبل هذه الأنشطة على أحد الشكلين: أما عملية مستقلة غير متحكم فيه مما يجعل الفرد ينخرط في المهام والأنشطة بحرية دون قيود ويرونه مهم بالنسبة لهم إذ يولد لديهم شعوراً بالإرادة لمتابعة النشاط، أو يتم تقبل النشاط بشكل متحكم فيه مقيد يشعر الأفراد عند اداءه بأنهم مقيدون ومحبرون على النشاط الذي هم بقصد القيام به (Ryan & Deci, 2003, 62).

وكذلك اقترح Vallerand et. al 2008 نموذجاً عن الشفف تجاه الأفعال، يفترض هذا النموذج أن الأفراد يسعون للشعور بالذات وتطوير الهوية، لذلك سيكون لديهم شغفاً تجاه الأنشطة التي تجسد الهوية لديهم، إذ يعرف فاليراند 2003 الشفف بأنه ميل قوي نحو نشاط يعرف الذات ويحبونه الأفراد، ويقدرونها ويجدونه مهمًا ما يجعلهم يستثمرون فيه وقتهم وطاقتهم (Vallerand, 2003, 757).

اذ يشير هذا النموذج الى نوعين من الشفف، الشفف الانسجمي ويعرف ايضا بالشفف التماهي، والنوع الثاني يعرف بالشفف القهري (الوسواسي)، فالشفف المتناغم يجد فيه الفرد هويته ويتوافق مع اهتماماته وميوله لذلك نجد الفرد ينخرط في المهام الذي يقوم به بطريقة اكثر مرونة، وهذا على عكس النوع الثاني من الشفف اي الشفف القهري في هذا النوع من الشفف الفرد يكون مجبراً على النشاط الذي يقوم به اي لا يوجد فيه حرية في التحكم بالنشاط وانما يكون خاضعاً للقوانين والقيود التي وضعت للنشاط، فالفرد ينخرط بالنشاط نتيجة الضغوط الداخلية او من الاشخاص الآخرين (Vallerand et. al, 2010, 4-6). وهذا يعني ان الأفراد الذين يتمتعون بالشفف او المترافقين بشكل متناغم لا يشعرون انهم محظوظون على القيام بالنشاط، بل ينخرطون بدلاً من ذلك في الشعور بالهوية والاستمتاع بها، اما بالشفف القهري لا يوجد اندماج بين النشاط ونتائج هوية الفرد وبالتالي يتعارض مع القيم والاهداف الموجودة مسبقاً لديه (Curran, et al, 2015, 4).

#### **منهجية البحث:**

اعتمدت الدراسة الحالية على منهج البحث الوصفي، بما يلائم اهدافها.

#### **١. مجتمع البحث:**

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

يتكون مجتمع البحث الحالي من المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة في مركز كربلاء الدراسي، من كلا الجنسين (الذكور-الإناث)، والتخصص (علمي- انساني)، للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

### ٢. عينة البحث:

اختيرت عينة البحث الحالي بأسلوب العينة العشوائية الطبقية، كون مجتمع البحث غير متجانس، اذ بلغت عدد افراد العينة (١٨٠) معلم ومعلمة ومن التخصصات العلمية والإنسانية، الواقع (٦٠) معلم ومعلمة من التخصصات العلمية (العلوم- الرياضيات - التربية البدنية) و(١٢٠) معلم ومعلمة من التخصصات الإنسانية (العلوم التربوية والنفسية - التربية الإسلامية- الإنجليزي - التربية الفنية).

### ٣. اداة البحث:

#### مقاييس الشغف الأكاديمي:

لتحقيق اغراض البحث الحالي تبنت الباحثة مقاييس الشغف الأكاديمي الذي اعده (الضبع ٢٠٢١)، والذي يتكون من (٢٢) فقرة موزعة على النمطين (الشغف الانسجامي - الشغف القهري). وزعت (١٢) فقرة خاصة بالشغف الانسجامي، و(١٠) فقرات الشغف القهري، وبديل الاجابة (أوافق بشدة- أوافق- أوافق الى حد ما- لا اوافق- لا وافق بشدة) وبترتيب الاوزان (١-٤-٣-٤-٥) لفقرات الشغف الانسجامي، والاوزان (١-٢-٣-٤-٥) لفقرات الشغف القهري.

#### الصدق:

#### ١. صدق الظاهري:

تحقق الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس (الشغف الأكاديمي) من خلال عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، من اجل تقدير مدى صلاحية وملاءمة فقرات المقياس وتعليماته وبديلاته وكانت نسبة قبولهم للفقرات أعلى من (٨٠٪).

#### ٢. صدق البناء:

#### أ. تمييز الفقرات:

اعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين الطرفيتين لإيجاد القوة التمييزية للفقرات، وذلك على عينة مؤلفة من (١٨٠) معلم ومعلمة، وذلك باعتماد نسبة (٢٧٪) لتحديد المجموعتين (العليا - الدنيا)، اذ بلغ عدد

## الشفف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المقتوحة

الأفراد المستجيبين في المجموعة العليا (٤٩) معلماً ومعلمة، و(٤٩) معلماً ومعلمة في المجموعة الدنيا، وبذلك أصبحت عينة التمييز (٩٨)، وعمدت الباحثة إلى استعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس عند مستوى الدلالة (٠٠٥)، والقيمة الثانية الجدولية (١٠٩٨)، وبدرجة حرية (٩٦)، والجدول (١) يوضح ذلك.

**جدول (١) اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتمييز فقرات المقياس**

القيمة التأدية	الفقرة	القيمة التأدية	الفقرة	القيمة التأدية	الفقرة	القيمة التأدية	الفقرة
٩٠٠٨	١٨	٠٠١١	١٣	٤٠٣٦	٧	٤٠٦٤	١
١٠٦٢	١٩	٧٠٢٣	١٤	٧٠٩٠	٨	٥٠٢٥	٢
٨٠٨٣	٢٠	٠٠٥٤٦	١٥	٦٠٣٤	٩	٤٠١٣	٣
٠٠١٨٠	٢١	٦٠١٢٢	١٦	٦٠١٧	١٠	٤٠٠٤	٤
٠٠٥٠٢	٢٢	٦٠٩٧	١٧	٦٠٤٦	١١	٦٠٣٢	٥
				-٣٠٢٧	١٢	٦٠٤٦	٦

ومن الجدول يتضح أن فقرات المقياس مميزة وقيمتها التأدية المحسوبة أعلى من القيمة التأدية الجدولية البالغة (١٠٩٨)، باستثناء الفقرات (١٢-٢١-١٥-١٣-١٢)، كانت القيمة التأدية المحسوبة أقل من القيمة الجدولية البالغة (١٠٩٨) وبالتالي تزحف هذه الفقرات من المقياس، وبهذا تصبح عدد فقرات المقياس (١٧) فقرة.

**ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

تم إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج أن كل فقرة المقياس كانت دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠٠٥)، وبدرجة حرية (١٧٨). والجدول (٢) يوضح ذلك.

## الشفف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

**جدول (٢) التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الشفف الأكاديمي باستعمال اسلوب علاقه درجة الفقرة بالدرجة الكلية**

الدالة ٠٠٥	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة	معامل الارتباط	الفقرة	الدالة ٠٠٥	معامل الارتباط	الفقرة
	0.571	13	دالة	0.484	7	دالة	0.49	١
	0.50	14	دالة	0.665	8	دالة	0.575	٢
	0.55	15	دالة	0.609	9	دالة	0.498	٣
	0.548	16	دالة	0.702	10	دالة	0.501	٤
	0.722	17	دالة	0.567	11	دالة	0.129	٥
				0.482	12		0.462	٦

**الثبات :**

تحقق الباحثة من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية اذ بلغ معامل الثبات (٠.٩٨)، بينما بلغ معامل الثبات (٠.٨٥) باستخدام معادلة الفا كرونباخ.

**الصيغة النهائية للمقياس:**

تكونت الصورة النهائية لمقياس الشفف الأكاديمي من (١٧) فقرة، صيغت الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة بدائل متدرجة (أوفق بشدة، أوفق، أوفق الى حد ما، لا أوفق، لا أوفق بشدة) تعطي لها الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على فقرات المجال (الشفف الانسجمي) وتعطى الاوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على فقرات المجال (الشفف القهري)، وتبلغ اعلى درجة كمية محتملة للمقياس (٨٥)، وادنى درجة (١٧)، والوسط الفرضي (٥١).

**عرض النتائج وتفسيرها:**

**الهدف الأول:** التعرف على مستوى الشفف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة: لتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار الثاني لعينة واحد، باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على مقياس الشفف الأكاديمي، اذ بلغ المتوسط الحسابي (66.38)، والانحراف المعياري (7.80)، وبلغ قيمة التائية المحسوبة (26.52)، وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند مستوى الدالة (٠٠٥)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط لمقياس الشغف الأكاديمي

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الشغف الأكاديمي
٠٠٥	الجدولية	المحسوبة	١٧٩	٧.٨٠	٥١	٦٦.٣٨	١٨٠	
	١.٩٦	٢٦.٥٢						

من الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي عند مستوى الدلالة (٠٠٥) على مقياس الشغف الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة، اذ كانت القيمة الثانية المحسوبة أكبر من القيمة الثانية الجدولية، وهذا يعني ان المعلمين في الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بمستوى مرتفع من الشغف الأكاديمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى عدة عوامل منها اختيار المعلم للنشاط او المهام الأكademie من بين مجموعة من النشاطات المتاحة لديهم، اذ انهم يسعون لاختيار النشاطات التي يجدون بها ذواتهم او هويتهم كمعلمين وتزيد من كفاءتهم فهم يسعون الى تطوير معرفتهم وزيادة خبراتهم لما لها من نتائج إيجابية على انفسهم في مجال مهنتهم سواء كانت فائدة معنوية او مادية وكذلك لنتائجها الإيجابية على طلبتهم، ويمكن ان يرجع ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي لديهم بسبب الاهداف والطموح المؤجلة أي التي لم يستطعوا تحقيقها فيما سبق نتيجة للظروف الشخصية او الاجتماعية وعند اتاحة الفرصة لهم فأنهم يندمجون بها بكمال طاقاتهم وقدراتهم لما لها من قيمة عندهم لأنها تشبع احتياجاتهم الأساسية، اذ يشير فاليراند Vallerand أن المعلمين المتحمسين الذين يتمتعون بالشغف هم خبراء في مجالهم ويسعون دائمًا للشعور بالهوية من خلال الاندماج في النشاطات التي يجدون بها هويتهم كمعلمين فهم يرون انفسهم خبراء في مجال عملهم لذا يسعون الى اكتساب المعرفة والى تطوير كفاءتهم من خلال اكمال دراستهم الأكademie لاكتساب مزيداً من الخبرة والمعرفة التي تغدهم في مهنتهم كمعلمين.

**الهدف الثاني:** التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي وفقاً للنمطين (الانسجمي - القهري) لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة:

## الشفف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

لتحقق من هذا الهدف تم حساب الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على مجالى الشغف الأكاديمي (الانسجامي - القهري)، اذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال الشغف الأكاديمي الانسجامي (٥٠٠٧)، وبانحراف معياري (٥.٦٢)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٤.٣٢)، اما بالنسبة لمجال الشغف الأكاديمي القهري اذ بلغ قيمة المتوسط الحسابي (١٦.٣٠)، والانحراف المعياري (٣.٧٢)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٨١)، عند مستوى الدلالة (٠٠٠٥)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشغف الأكاديمي (الانسجامي - القهري) لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة.

مستوى الدلالة	القيمة التائية "ت"		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	حجم العينة	البعد
	الدولية	المحسوبة						
٠٠٠٥	١.٩٦	٣٤.٣٢	179	٥.٦٢	36	50.07	180	الشفف الانسجامي
		٤.٨١		٣.٧٢	15	16.30		الشفف القهري

من الجدول يتضح ان مجال الشغف الأكاديمي (الانسجامي) اكثر انتشاراً لدى المعلمين فقد تم الاعتماد على الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد عينة البحث على كل مجال فرعى باعتبارهما مجالين منفصلين، من النتائج الواردة في الجدول (٤) نرى ان مستوى الشغف الانسجامي جاء مرتفعاً، وهو اكثر انتشاراً لدى عينة الدراسة واحتل الترتيب الأول بمتوسط حسابي قدره (٥٠٠٧) وبانحراف معياري (٥.٦٢) بينما الشغف القهري جاء في المرتبة الثانية عند عينة الدراسة فبلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (١٦.٣٠) وبانحراف معياري (٣.٧٢)، ويرجع تفسير ارتفاع مستوى الشغف الأكاديمي الانسجامي الى ان المعلمين اختاروا اكمال دراستهم بمحض ارادتهم وان الدراسة الاكاديمية بالنسبة لهم قيمة في حد ذاتها، وتؤدي الى اشباع حاجاتهم الأساسية من كفاءة واستقلال وترتبط وفقاً لنظرية تقرير المصير، اذ يعد سعيهم لإكمال دراستهم مؤشر على كفاءتهم الذاتية خاصة استمرارهم في مجال تخصصهم يدل على حالة شغفهم في هذا التخصص الذي ولد لديهم الفضول المعرفي للتزود بالمعلومات والخبرات الأكاديمية التي

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

تزيد من كفاءتهم وشعورهم بهويتهم كمعلمين. لكن هذا لا يعني ان المعلمين لا يتمتعون بالشغف الأكاديمي القهري اذ اننا يمكننا ان نتناول الشغف كبعدين منفصلين الا ان الافراد قد يمرون بخبرة الشغف ببعديه ويحصلون على درجات متفاوتة لكل بعده، اذ اشار اليه فاليراند Vallerand 2010 ان وجود مستويات عالية من الشغف الأكاديمي بغض النظر عما اذا كان هذا الشغف انسجاماً او هوساً فأنه يتطلب مشاركة اكاديمية اكبر، أي ان كلا النوعين من الشغف تسهل العمليات التي تؤدي الى أداء اكاديمي افضل (Vallerand, 2010, 14-16).

### الهدف الثالث: التعرف على مستوى الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة وفقاً للتخصص (علمي - إنساني).

لتحقق من هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق وفقاً للتخصص (علمي - إنساني)، باستخراج الاوساط الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على مقياس الشغف الأكاديمي، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٧٩.٣٦)، والانحراف المعياري (٨.٨٩)، وبلغ قيمة التائمة المحسوبة (٢١٠.٥٤)، وهي أعلى من القيمة التائمة الجدولية البالغة (١٠٩٦)، عند مستوى الدلالة (٠٠٠٥)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشغف الأكاديمي وفقاً للتخصص (العلمي - الإنساني).

مستوى الدلالة	القيمة التائمة "ت"		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التخصص
	الجدولية	المحسوبة					
٠٠٠٥	١٠٩٦	٨٠٣٨	١٧٩	٨.٧٥	٢٢.٤٧	١٨٠	العلمي
				٧.١١	٤٣.٩		الإنساني

من الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشغف الأكاديمي تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني)، اذ بلغت القيمة التائمة المحسوبة (٨.٣٨) وهي أعلى من القيمة التائمة الجدولية البالغة (١٠٩٦) عند مستوى الدلالة (٠٠٠٥)، هذا لا يعني ان احد التخصصين لا تتمتع بالشغف الأكاديمي وإنما اشارت النتائج في الجدول ان الفروق في مستوى الشغف الأكاديمي جاءت لصالح

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

الاختصاصات الإنسانية وذلك من خلال مقارنة الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (٢٢.٤٧)، وبانحراف معياري (٨.٧٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (٤٣.٩)، وبانحراف معياري (٧.١١).

### الاستنتاجات:

١. ان المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة يتمتعون بالشغف الأكاديمي وهذا ما دفعهم لإكمال دراستهم الأكademie، اذ ان المعلم الشغوف يسعى دائمًا للقيام بالنشاطات التي يجد فيه هويته ك معلم ويرفع من كفاءته الذاتية وزيادة خبراته في مجال تخصصه.
٢. ان المعلمين يتمتعون بالشغف الانسجمي وذلك لأن رغبتهم الاكاديمية نابعة من ذاتهم وميلهم أي انهم يندمجون في النشاط الذي يقومون به وفقاً لقوة تحفيزية تتبع من داخلهم يجعلهم يسعون الى تطوير ذاتهم اذ ان سعيهم لإكمال دراستهم الاكاديمية هي نابعة من ذاتهم فهم يسعون الى تطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجال تخصصهم.
٣. وجود فروق في مستوى الشغف الأكاديمي تبعاً لنوع التخصص ( علمي-إنساني)، ولصالح التخصص الإنساني، اذ جاءت النتائج مستوى الشغف الأكاديمي عند التخصص الإنساني كانت مرتفعة أكثر من التخصص العلمي.

### الوصيات:

١. عقد ندوات او ورش توعوية عن أهمية الشغف في الحياة بشكل عام وبال المجال الأكاديمي بشكل خاص وذلك لمساعدتهم على معرفة أهمية رفع كفاءتهم في مجال تخصصهم.
٢. اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالاستماع المستمر لآراء الطلبة ومعرفة المعوقات التي تواجههم ومحاولة حلها وتجاوزها وتحفيض الضغوط الأكاديمية عليهم الذي يجعل الشغف لديهم يسير الى الجانب السلبي أي يولد الشغف القسري لديهم، اذ ان الغاية من الدراسة ليست فقط النجاح في الاختبارات وإنما الاندماج بالنشاطات الأكاديمية لاكتساب الخبرات والمعرفة.

## الشغف الأكاديمي لدى المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة

٣. اهتمام مدراء المدارس بالقيام بدورهم من مساعدة المعلمين لحفظ شغفهم الأكاديمي المتزامن لما لها من نتائج إيجابية على مستقبل التعليم بشكل عام.

**المقترحات:**

١. اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على مراكز الكلية التربوية المفتوحة بجميع المحافظات على ان تكون دراسة مقارنة لايجاد الفروق بين المراكز في مستوى الشغف الأكاديمي.
٢. اجراء دراسات مقارنة بين المعلمين من طلبة الكلية التربوية المفتوحة مع المعلمين من غير طلبة الكلية في مستوى الشغف الأكاديمي او الشغف بشكل عام.

**المصادر:**

- الرشيدى، انوار بنت حماد، خير الله، منى عبد اللطيف العوض (٢٠٢٤): الشغف الأكاديمي وعلاقته بالمثابرة والإصرار لدى السنة التحضيرية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١٤).
- رمضان، اسراء ثامر، عبدالكريم، نبيل عبد العزيز (٢٠٢٢): الشغف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة أبحاث العلوم الإنسانية والاجتماعية (JHSSR)، مجلد (٢)، العدد (٣).
- الضبع، فتحي عبدالرحمن (٢٠٢١): النموذج الثنائي للشغف الأكاديمي لدى طلبة برنامج الماجستير في التربية الخاصة بجامعة الملك خالد في ضوء المتغيرات الديموغرافية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس، العدد (١٦).
- النعيمي، علي احمد (٢٠٢٤): نحو النجاح الشخصي والمهني: اكتشف قوتك واختر تخصصك الذهبي.
- Alfonsa, Zuleica Ruiz, & Vega, Lidia Santana,& Beltran, Elina Vilar (2018): What about passion in Education? The Concept of passion, why it is important and how teachers can promote it, European Scientific Journal, Vol14, No.1.
- Belanger, Caroline, & Ratelle, Catherine (2021): Passion in university: The Role of the Doalistic Model of Passion in Explaining student, Journal of Happiness Studies, 22(5).

- Curran, T.,& Hill, A. P.,& Appleton, P.R.,& Vallerand, R. j. & Standage, M. (2015): The Psychology of Passion: A meta-analytical review of a decade of research on intrapersonal outcomes. *Motivation and Emotion*, 39, 631–655.
- Moeller, Julia (2014): Passion as concept of the psychology of motivation. Conceptualization assessment, inter- individual variability and long – term stability, Leipzig University.
- Ryan, Richard M,& Deci, Edward L (2003): On assimilating identities to the self: A self-determination theory perspective on internalization and integrity within cultures. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.), 253–274.
- Vallerand, Robert J,& Blanchard, Celine,& Mageau, Genevieve A.,& Koestner, Richard,& Marsolais, Josee (2003): Les Passion de I am: On Obsessive and Harmonious Passion, *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol: 85, No:4, 756–767.
- Vallerand, Robert j., & Salvy, sara–jeanne, & A. Mageau, Genevieve, & Elliot, Andrew J, & Denis, Pascale L., & Grouzet, Frederic M.E., & Blanchard, Celine (2007): On the Role of Passion in Performance, *Journal Of Personality* 75:3.
- Vallerand, Robert, & Paquet, yvan,& Philippe, Frederick, & Charest, Julie (2010): On the Role Passion for Work in Burnout: A Proes, *Journal of Personality*.